كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم ٢٠٢٠ وارتباطها بمحاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

(أعد هذا البحث لمادة (٥٣٣ ادت) سياسة التعليم وإدارته في المملكة)

إعـــــــــــــــداد

الطالب / فهـد بن مصـلح العتيبـي

إشـــــــــراف

الأستاذ الدكتور/ حمــدان بن أحمــد الغامــدي

﴿ المجلد الثانى – العدد الأول – يناير ٢٠٢٠م ﴾

Adult_EducationAUN@aun.edu.eg

أ/ فهـد بن مصـلح العتيبـي أ.د/ حمـدان بن أحمـد الغامـدي

مستخلص البحث :

يتحمل التعليم العبء الأكبر والمسئولية العظمى في سائر الخطط التنموية في كل بلدان العالم ، وهذا ما دلت عليه الدراسات المحكمة والواقع الدولي المعاصر وتأريخ الأمم الغابر ،وهذا ما جعل التعليم في المملكة العربية السعودية تحت الضغط لمواكبة النقلة النوعية والتأريخية في المملكة والمتمثلة في إعداد الموارد البشرية اللازمة لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ .

وهو ما بدأت وزارة التعليم بوضعه كأولوية لها ووضعت للوصول لتلك الأهداف أهدافاً استراتيجية الى عام ٢٠٢٠ ، و قد أوضحت الدراسة أن هذه الأهداف متوائمة مع أهداف وثيقة سياسة التعليم في المملكة والتي تم اعتمادها سنة ١٣٨٩ هجريا ، حيث توصل الباحث إلى الربط بين الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم وأهداف رؤية لمملكة ٢٠٣٠ والأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة ، وهو ما يعطي دلالة مباشرة على المرونة العالية التي تمتعت بها وثيقة سياسة التعليم والتي حافظت بها على تأثيرها التعليمي والتربوي

Education is the biggest burden and responsibility in all other development plans in all countries of the world, as evidenced by the studies of the court and the contemporary international reality and the history of the ancient nations, which made education in Saudi Arabia under pressure to keep pace with the qualitative and historical in the Kingdom and the preparation of human resources necessary To achieve the objectives of the vision of Saudi Arabia 2030.

These goals were not outside the general objectives of the Education Policy Paper in the Kingdom, which was adopted in 1389 AH. In this research, the strategic objectives of the Ministry of Education And the objectives of the vision of the Kingdom of 2030 and the general objectives of the education policy in the Kingdom, which gives a direct indication of the high flexibility enjoyed by the policy document of education, which has maintained its educational and educational impact

المقدمة :

من المتقرر عند أهل الاختصاص في أدبيات التنمية البشرية والخطط التنموية أن مشاريع التنمية الكبرى التي قامت على الأرض ، كان التعليم فيها حجر الزاوية بل عمود البنيان وأنه يتحمل العبء الأكبر في تهيئة الموارد البشرية اللازمة لتلك الخطط وهذا المعنى تستشعره كل المنظمات ذات العلاقة على المستوى الدولي أو الإقليمي أو المحلي ، فبالقدر الذي تحسن فيه الدول بناء الإنسان وتنمية الكوادر البشرية عبر التعليم والتثقيف يكون نجاح التنمية بشتى صورها.

ولذا يمكننا القول بوضوح لا يمكن لأي خطة تنموية أن تنجح بلا تعليم ذي جودة عالية " وذلك للارتباط الوثيق بين التنمية والتربية، من ناحية ولحاجة خطط التنمية إلى القوى البشرية المدربة القادرة على تحقيق التنمية من ناحية أخرى " (الغامدي ،٢٠١٠)

وقد أشار الكثير لووي (١٩٩٨) والألمعي (٢٠١٦) بأنه لا يمكن احداث تغييرات في العالم وبالذات في مجال التنمية مالم تكن التربية والتعليم هي الأساس لذلك التغيير وذلك يعود إلى سببين رئيسيين هما :

السبب الأول :

التربية هي الأنسب في إكساب الطلاب الذين سيكونون يوماً ما القوة العاملة في المجتمع – المعلومات والمهارات اللازمة والضرورية لمواجهة التغيرات بحكم قضائهم أكثر من اثني

عشر عاما في السلم التعليمي ، وكما يقال أن التربية هي أفضل استثمار لضمان تقدم صناعي ، وادخار اجتماعي وحماية للبيئة .

السبب الثاني :

فعلى الرغم من أن التقنية الحديثة تؤدي دورا في اقتصاديات أي بلد كان إلا أن المجتمع اليوم هو الذي يحدد نوعية التقنية التي يحتاجها ، ولكي يحدث ذلك لابد من أن يكون المجتمع على مرحلة من التعليم تؤهله لأخذ قرارات بذلك

وقد جاء في الفقرة السادسة من اعلان ناقويا – أتشي" ونرحب بالاعتراف الدولي المتنامي للتعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه عنصراً لتحقيق التنمية المستدامة كما أن عناصر التعليم الجيد الجامع والتعلّم مدى الحياة، ميسرا وبوصفه عاملاً كما ثبت ذلك إدراج التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه هدفا أساسيا من أهداف اتفاق مسقط الذي اعتمد في عام ٢٠١٤ إبان الاجتماع العالمي بشأن التعليم للجميع، وإدراجه في الاقتراح الخاص بأهداف التنمية المستدامة الذي قدمه الفريق العامل المفتوح العضوية التابع للجمعية العامة للأمم المتحدة والمعني بأهداف التنمية المستدامة" (إعلان ناقويا ، ٢٠١٤)

وفي الفقرة الثامنة من ذات الإعلان :" ننوه بقدرة التعليم من أجل التنمية المستدامة على تمكين الدارسين من تغيير أنفسهم وتحويل مجتمعهم الذي يعيشون فيه من خلال تطوير المعارف والمهارات والمواقف والكفاءات والقيم المطلوبة لتحقيق المواطنة العالمية ومواجهة التحديات المرتبطة بالظروف المحلية في الحاضر والمستقبل، مثل التفكير النقدي والمنهجي، وحل المشكلات بطريقة تحليلية، والنزعة الإبداعية، والعمل التشاركي واتخاذ القرارات في

مواجهة انعدام اليقين، وفهم الترابط بين التحديات العالمية والمسؤوليات المنبثقة من هذا الوعي ." (اعلان ناقويا ،٢٠١٤)

وهذا المعنى أكدت عليه المملكة العربية السعودية من عصر المؤسس وحتى وقتنا الحاضر " وهذا ما تؤكد عليه سياسة التعليم في المملكة ، ولقد استمر نظام التعليم في المملكة في التطور كماً ونوعاً خلال سنوات خطط التنمية الخمسية المتتابعة ، وقد حققت مؤشرات التعليم نمواً كبيراً بكل المقاييس " (الغامدي ، ٢٠١٠)

"ولذا فقد وازنت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بين التربية والتنمية بما يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ويتضح هذا من خلال مواد السياسة التعليمية، حيث تنص المادة الخامسة عشر على ضرورة ربط التربية والتعليم بخطة التنمية العامة للدولة ، كما تؤكد المادة السابقة لها على التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية) باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية لرفع مستوى أمتنا وبلادنا والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي. "(حكيم ، ٢٠١٢)

وبالنظر فيما سبقق يمكننا القول بأن التعليم في المملكة العربية السعودية على المحك أمام متطلبات الأجيال وفق رؤية المملكة ٢٠٣٠ كإحدى أهم خطط التنمية التي مرت بها المملكة والتي سيؤدي نجاحها توفيق الله تعالى إلى رفع مستوى الأمن بسائر صوره وأشكاله للأجيال القادمة بمشيئة الله ، فمسئولية التعليم في تحقيق هذه الرؤية خيارٌ أول وثانٍ وأخير لأجيال أسعدتها رؤية وطن جعلت من الأجيال القادمة محور الاهتمام وفي قلب المعادلة .

ولم تكن وثيقة سياسة التعليم في المملكة عاجزة عن استيعاب هذه النقلة التنموية لما لها من ميزة المرونة فقد " صيغت في عبارات شاملة محددة تستوعب – في مجملها –

الماضي وحركة الحاضر وتطلعات واستشراف المستقبل ، كما تجمع بين الأصالة والتجديد محققة مطالب التنمية للفترة الحالية والمستقبلية "(الغامدي،٢٠١٠)

وباعتبار الأهداف استراتيجية هي أحد أهم عناصر التخطيط وبناء الرؤى فهي أهم مواطن الربط والمقارنة بين مكونات السياسات والخطط والتوجهات ، وهو ما سيعرض له البحث في الربط بين الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم في برنامج التحول الوطني وعلاقتها بأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ومن ثم سيتضح مدى استيعاب السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية لهذه الأهداف .

مشكلة البحث :

المنتظر من التعليم في المملكة العربية السعودية أن يؤدي دوراً رئيسياً في إنجاح الخطط التنموية للمملكة ، وفي طليعتها بطبيعة الحال رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ولا يمكن لذلك أن يكون مالم تكن الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم منسجمة مع أهداف الرؤية وتطلعاتها ، كما لا يمكن أن تتحقق أهداف أي منظومة تعليمية مالم تستند إلى فلسفة تربوية تسير عليها وترسم سياساتها تحت مظلتها ، وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية مدونة في وثيقتها الصادرة عام ١٣٨٩ هجريا وتحتوي على أهداف عامة وأخرى خاصة ويبلغ مجملها ٢٣٦ هدفاً وهو ما يجعلنا نتساءل عن " **الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم وارتباطها بمحاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبالأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية** " ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية :

اسئلة البحث :

- ما الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟
- ما محاور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي ترتبط بها أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية ؟

- ما مدى ارتباط أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية ومحاور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بأهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى الأهداف التالية

- حصر الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ .
- الكشف عن ارتباط الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم بمحاور رؤية المملكة العربية السعودية .
- ايضاح العلاقة بين الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم ومحاور رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بأهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية

أهمية البحث :

يكتسب البحث أهمية خاصة من عدة جهات منها مقاومة تأثير الطرف الثالث الذي يحاول تهويل الأمور ومقاومة التغيير الإيجابي في التعليم من خلال بيان خروج التعليم عن مسار السياسة التي بني عليها ، وفيه ايضاح القيمة العلمية والعملية لوثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وكونها إطار شامل حقيقي للتعليم في المملكة ، ويكتسب البحث أهمية أخرى في بيان قيمة التعليم وارتباط نجاح خطط التنمية وأهدافها بمدى قدرة النظام التعليمي على استيعاب هذه الأهداف وتقديم مدخلات بشرية عالية التأهيل لبرامج التنمية العملية ، وقد يكون البحث مدخلاً لبحوث أخرى وربما دراسات تهتم في هذا الجانب .

مصطلحات البحث :

الأهداف الاستراتيجية :

تمثل قواعد القرار التي تمكن الإدارة من توجيه وقياس أداء المنظمة تجاه الغرض المطلوب وحددت بأنها النتائج التي تتوقع المنظمات إنجازها (Hitt,et,al، 2007) كما أنها مجموعة الأهداف التي يتم وضعها من قبل الإدارة العليا في المنظمة، وتسعى جميع المستويات الإدارية إلى تحقيقها بكافة السبل الممكنة (المطيري ٢٠١١).

برنامج التحول الوطني :

"برنامج التحول الوطني أحد البرامج التنفيذية المنبثقة من الرؤية والذي يحمل الأجهزة الحكومية المشاركة في البرنامج أداء الدور المناط بها من خلال وضع أهدافها ومستهدفاتها المرحلية التي ترغب في الوصول إليها بحلول عام ٢٠٢٠ كجزء من تحقيق أهداف ومستهدفات الرؤية، ومن ثم وضع مبادرات لها وربطها بمؤشرات قياس أداء لضبط فاعلية الأثر المتوقع من البرنامج. " (وثيقة برنامج التحول الوطني ،٢٠١٦) وقد تم إطلاق برنامج التحول الوطني لأجل بناء القدرات والإمكانات اللازمة لتحقيق الأهداف الطموحة ل «رؤية المملكة العربية السعودية »، ظهرت الحاجة إلى إطلاق برنامج التحول الوطني كأحد البرامج التنفيذية للرؤية، وذلك على مستوى ١٤ جهة حكومية قائمة على القطاعات الاقتصادية والتنموية ليكون باكورة البرامج والذي يهدف إلى تطوير العمل الحكومي وتأسيس البنية التحتية اللازمة لتحقيق الرؤية واستيعاب طموحاتها ومتطلباتها.

الخطة التنفيذية المحدثة تماشيا مع إطلاق برامج تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠

بما يحقق التطلعات في ممارسة أجهزة الدولة لمهامها واختصاصاتها على أكمل وجه وبما يؤدي إلى ارتقاء مستوى الخدمات المقدمة للمواطن والمقيم وصولا إلى مستقبل زاهر وتنمية مستدامة، فقد استدعى ذلك انتقال ودمج وترتيب اختصاصات العديد من المبادرات التي تم تأسيسها في برنامج التحول الوطني بنسخته الأولى بهدف تركيز المسؤوليات ووضوحها وتسهيل الإجراءات بحسب اختصاص كل برنامج من برامج الرؤية التنفيذية، ليتمركز دور

برنامج التحول الوطني حول تحقيق التميز في الأداء الحكومي، وتعزيز الممكنات الاقتصادية، والارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية.

سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية :

"الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم أداءً للواجب في تعريف الفرد بربّه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبيةّ لحاجات المجتمع، وتحقيقاً لأهداف الأمة، وهي تشمل حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج، والوسائل التربوية، والنظم الإدارية، والأجهزة القائمة على التعليم، وسائر ما يتصل به" (وثيقة سياسة التعليم ، ١٩٩٥)

وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية :

" هي وثيقة مكتوبة مكونة من مئتين وستة وثلاثين بندا صادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠ه/ ١٩٧٠م تحدد الاتجاهات والمنطلقات والأهداف العامة والفرعية للتعليم وتعتبر المرجع الأساس لنظام التعليم في المملكة. وقد أتت هذه الوثيقة مقسمة إلى تسعة أبواب كالتالي: الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم، غاية التعليم وأهدافه العامة، أهداف مراحل التعليم، التخطيط لمراحل التعليم، أحكام خاصة (وتشمل المعاهد العلمية، تعليم البنات، التعليم الفني، إعداد المعلم، ومدارس القرآن الكريم ومعاهده، التعليم الأهلي، مكافحة الأمية وتعليم الكبار، التعليم الخاص بالمعوقين، ورعاية النابغين)، وسائل التربية والتعليم، نشر العلم، تمويل التعليم، وأحكام عامة "(المنقاش ، ٢٠٠٦)

والباحث يتفق مع هذه التعاريف واعتمدها إجرائياً في بحثه

حدود الدراسة :

تمثلت حدود الدراسة فيما يلي :

الحدود الموضوعية :

سيلتزم البحث بحدود إيضاح العلاقة بين الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم في برنامج التحول الوطني ، وعلاقتها بأهداف رؤية ٢٠٣٠ ومحاورها وبالأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية .

منهجية البحث :

المنهج المستخدم هو المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستدلال بتحليل الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم وربطها بسياسة التعليم في المملكة وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

الإطار النظري :

وسنتناول في هذا الجزء الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية و العوامل المؤثرة فيه ، ونتحدث عن منطلقات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ و عن التعليم فيها وعن أهداف وزارة التعليم في برنامج التحول الوطني .

الأهداف العامة لسياسة التعليم في المملكة والعوامل المؤثرة فيه :

" اختصاراً يمكن تصنيف هذه الأهداف إلى أهداف اسلامية وأهداف معرفية وأهداف تتصل بالمهارات وأهداف تتصل بالتفكير العلمي واهداف تتصل بالميول والاهتمامات واهداف تتصل بالاتجاهات والقيم " (الحقيل ،٢٠٠٣)

واستعرض (الغامدي ، ٢٠١٠) هذه الأهداف حيث ذكر أنه يمكن تلخيص أهداف نظام التعليم السعودي العامة فيما يلي:

أهداف إسلامية:

المملكة العربية السعودية دولة إسلامية يحكم الإسلام جميع جوانب الحياة فيها، وقد قامت سياستها التعليمية على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، والتي تسعى إلى ترسيخ الإيمان بالله ربا، وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

أهداف معرفية :

تنبثق الأهداف المعرفية لنظام التعليم في المملكة العربية السعودية من ضرورة دراسة ما في الكون الفسيح وإبراز قدرة الله على خلق هذا الكون وتزويد الأفراد بالأفكار المعرفية النافعة والخبرات الوظيفية وتنمية المهارات لدى أبناء هذا الوطن وإعدادهم لمواجهة متطلبات التنمية.

أهداف تتصل بالمهارات:

تنطلق هذه الأهداف من ضرورة إكساب الفرد مهارات عملية وسلوكية تمكنه من أداء الأعمال المطلوبة منه على الوجه الأكمل كما تعده لكي يواجه متطلبات الحياة الحالية والمستقبلية.

أهداف تتصل بالميول: يسعى نظام التعليم السعودي إلى مساعدة الشباب على اكتساب الميول الجيدة والصحيحة والاهتمامات الوظيفية واحترام العمل وتقديره ودعم التكافل الاجتماعي.

أهداف تتصل بالاتجاهات والقيم:

يسعى نظام التعليم إلى مساعدة الفرد على تعميق الاتجاهات والقيم وذلك عن طريق تبصير الطلاب بالأمجاد التاريخية والحضارية للأمة الإسلامية وتنمية إحساسهم بمشكلات المجتمع واحترام العمل وتقديره ودعم التكافل الاجتماعي وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة .

وبالنظر للعوامل المؤثرة في نظام التعليم السعودي نجد أنها عوامل دينية ، وعامل اللغة العربية ، وعوامل سكانية ، وعوامل جغرافية ، وعوامل اقتصادية ، وعوامل تنموية ، وسنركز على ثلاث عوامل من أهم هذه العوامل وهي :

العامل الدين

" كما أن المملكة العربية السعودية تحرص على تنشئة الأجيال على الأسس الايمانية فيخصص في الجدول الدراسي جزء جيد للمواد الدينية ، ويتأكد ذلك في اعتناء المملكة العربية السعودية بمدارس تحفيظ القرآن الكريم ، وتقديم مكافآت للطلاب وكانت المعاهد العلمية الدينية أسبق في الظهور من المدارس الثانوية ، وعندما صدرت وثيقة سياسة التعليم جاء في المادة الأولى أنها تنبثق من الاسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملا للحياة" (الأحمدي والرحيلي،٢٠١٢)

العامل الاقتصادي :

يعد الاقتصاد من أهم القوى التي تؤثر على نظام التعليم في شتى بلدان العالم ، ولقد أثرت أوضاع المملكة العربية السعودية الاقتصادية على نظامها التعليمي ، والتعليم هو السبيل الوحيد إلى تكوين المهارات والقرات عند الأفراد " (الغامدي ، ٢٠١٠) وعندما أفاء الله

على هذه البلاد باكتشاف البترول سنة١٩٣٨ وزادت إيرادات الدولة أنعكس ذلك على نظامها التعليمي وتطور التعليم وإدارته تطوراً كميا ونوعيا " (الغامدي ٢٠١٠)

العامل الجغرافي :

يرتبط العامل الاقتصادي بالعامل الجغرافي، ذلك أن اقتصاديات أي دولة تعتمد بشكل مباشر على العامل الجغرافي لتلك الدولة، فهي التي تحدد – بإذن الله تعالى– مصادر الثروة فيها"(اسماعيل، ٢٠١٤) " فالمملكة تشكل ٥/٤ من شبه الجزيرة العربية وتتنوع بيئتها الطبيعية باختلاف طبيعة أرضها ومناخها ونباتاتها " (الغامدي ، ٢٠١٠)

منطلقات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ :

منطلقات رؤية المملكة العربية السعودية ثلاث :

أن المملكة العربية السعودية هي العمق الإسلامي والعربي ، وموقعها الجغرافي المتميز كمحور ربط بين ثلاث قارات ، وقوة الاقتصاد الناتج عن حجم الثروات الطبيعية التي حباها الله تعالى بها " لقد حبانا الله في المملكة العربية السعودية مقوّمات جغرافية وحضارية واجتماعية وديموغرافية واقتصادية عديدة، تمكّننا من تبوء مكانة رفيعة بين الدول القيادية على مستوى العالم. ورؤية أي دولة لمستقبلها تنطلق من مكامن القوة فيها، وذلك ما انتهجناه عند بناء رؤيتنا للمملكة العربية السعودية للعام (١٤٥٢هـ – ٢٠٣٠م). فمكانتنا في العالم الإسلامي ستمكننا من أداء دورنا الريادي كعمق وسند لأمتينا العربية والإسلامية، كما ستكون

قوتنا الاستثمارية المفتاح والمحرّك لتنويع اقتصادنا وتحقيق استدامته. فيما سيمكّننا موقعنا الاستراتيجي من أن نكون محوراً لربط القارات الثلاث." (وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، ٢٠١٦)

لقد عنيت رؤية المملكة العربية السعودية بشأن التعليم وأفردت له مساحات لائقة بقيمته التنموية فقد "وردت مفردة التعليم ٣٢ مرة ركزت على: تطوير اداء المتعلمين التطوير للتعليم برؤية منظومية ، تطوير معايير الأداء ،تطوير المواهب ،رفع تصنيف وجودة الأداء للجامعات.كما تناولت الرؤية ذكر عناصر من العملية التعليمية كالطلاب (٤) مرات ، والمدارس (٤) مرات.

أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية في برنامج التحول الوطني :

أطلقت وزارة التعليم ٣٦ مبادرة تحقق ٨ أهداف إستراتيجية مع تحديد ٢٠ مؤشر أداء قياس لهذه المبادرات ، وذلك ضمن برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ كما ورد في وثيقة برنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ وقد ربطتها الوثيقة بأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على النحو التالي :

الهدف الاستراتيجي لوزارة التعليم برنامج التحول الوطني الاصدار الأول	الارتباط بالرؤية(أهداف الرؤية)
إتاحة خدمات التعليم لكافة شرائح الطلبة -تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم	-ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن – تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية

-تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار -تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم -تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلبة	-ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية تنمية مهارات الشباب وحسن الاستفادة منها
-تعزيز قدرة نظام التعليم لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل	– تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية
-تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم	-تحقيق التوازن في الميزانية
-رفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم	-تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية -التوسع في خصخصة الخدمات الحكومية -إيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين المحليين والدوليين على حد سواء وتعزيز ثقتهم باقتصادنا

جدول (١) يوضح الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم وارتباطها مع أهداف رؤية المملكة العربية السعودية حسب وثيقة برنامج التحول الوطني

الدراسات السابقة :

لا توجد حتى هذه اللحظة وبحسب ما توصل إليه الباحث دراسات ربطت بين رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأدوار وزارة التعليم فيها وعلاقتها بسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، لكن سنحاول في هذا الجزء ابراز أهم الدراسات التي وصل إليها الباحث وعنيت بسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وتحليلها :

دراسة المنقاش ٢٠٠٦ :

دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومقترحات لتطويرها ، هدفت الدراسة إلى تحليل سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية كما جاءت في وثيقة سياسة التعليم الصادرة عن اللجنة العليا لسياسة التعليم عام ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م. الغرض من هذا

التحليل هو معرفة مدى توافق هذه السياسة مع أهم المعايير الدولية والتوجهات العامة للسياسات التعليمية ومعرفة مدى دقة صياغتها وتنفيذها على أرض الواقع ومن ثم اقتراح التعديلات اللازمة عليها. فقد تم جمع وتلخيص وتصنيف أهم المعايير الدولية والتوجهات العامة للسياسات التعليمية التي يفترض أن تتضمنها وتسعى إليها أي سياسة تعليمية ومن ثم مقارنتها ببنود وثيقة سياسة التعليم في المملكة لمعرفة مدى تضمينها، كما تمت مراجعة أدبيات الدراسة المتعلقة بصياغة وتنفيذ السياسة التعليمية لمعرفة مدى دقة صياغتها و تنفيذ بنودها

دراسة الألمعي ٢٠٠٨ :

تفعيل سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة وهدفت إلى التعرف على مفهوم السياسة التعليمية، وأهميتها، وأهدافها، و مراحل صياغتها، والإطار العامة للسياسة التعليم في المملكة، وبنائها، والجهات المشرفة عليها، وخصائصها، و الجهات المشرفة على تنفيذها، وثبات وتطوير السياسة التعليمية ودورها في الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم العام، مع التعرف على أبرز الاتجاهات والنماذج العالمية في السياسات التعليمية، وأثر سياسة التعليم في مواكبتها، واقتراح المرتكزات والآليات والوسائل لتفعيل سياسة التعليم وفق رؤية تسهم في تطوير التعليم العام، والمساعدة في تحقيق مستويات تعليمية متميزة تمكن التعليم في المملكة من دخول السباق العلمي والتربوي مع الدول المتقدمة، ومعرفة مدى تفعيل التعليم العام للجودة الشاملة والتعليم الإلكتروني.

دراسة الدخيل ٢٠١٤ :

مقترحات لتطوير سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مقترحات تطوير وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود. وظهرت نتائج الدراسة على النحو التالي: حصلت عبارات السؤال الأول المتعلق بمقترحات تطوير صياغة وثيقة سياسة التعليم في المملكة

العربية السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على متوسط حسابي عام(٢.٦١ من ٣.٠٠)، وهي تقع في الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة، وحصلت عبارات السؤال الثاني المتعلق بمقترحات تطوير محتوى وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على متوسط(٢.٦١ من ٣.٠٠)، وهي تقع في الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة، وحصلت عبارات السؤال الثالث المتعلق بمقترحات تطوير معايير إعداد ومراجعة وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة على متوسط(٢.٦٥ من ٣.٠٠)، وهي تقع في الفئة التي تشير إلى خيار موافق بشدة ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات بناء على نتائج الدراسة مثل إعادة صياغة البنود المتداخلة أو التي تتسم بعدم الوضوح وعدم الواقعية والطابع الخطابي والحشو استحداث مواضيع جديدة دعت إليها حاجات معاصرة مثل: تعويد الطلاب على اكتساب وممارسة القيم المجتمعية ذات العلاقة بأساليب الحديث والحوار واحترام آراء الغير بتجسيد التلاحم المحلي والإقليمي والدولي بما يمنع كافة أسباب وممارسات العنف والتطرف والتعصب بأنواعه. وضرورة أن يكون هناك مراجعة دورية وتقويم شامل لسياسة التعليم في كل فترة زمنية أو عند الحاجة لذلك.

تعليق على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة حاجة وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لإعادة ترتيب وصياغة ، وأن هناك فجوة في بنود السيياسة وواقع تطبيقها في الميدان التربوي والتعليمي.

ويتميز البحث الحالي بأنه ربط بين بنود سياسة التعليم في المملكة ومحار رؤية المملكة ٢٠٣٠ وأهداف وزارة التعليم الاستراتيجية في برنامج التحول الوطني وبرامج الرؤية التنفيذية ، وهو ما يعطي وثيقة سياسة التعليم في المملكة مكانتها اللائقة ويعيد المطالبة بضرورة متابعة تطبيق بنودها في الميدان التعليمي .

النتائج والتحليل :

بعد الاطلاع على نص رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني ٢٠٢٠ و نص وثيقة سياسة المملكة العربية السعودية تم التوصل إلى الإجابة على اسئلة الدراسة على النحو التالي :

السؤال الأول : ما الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم ٢٠٢٠ ؟

بالعودة إلى وثيقة برنامج التحول الوطني والخطة التنفيذية المحدثة نجد أن الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم في برنامج التحول الوطني كتبت ثمانية أهداف كما في الجدول (١) ثم أعيدت صياغتها بشكل عام في الخطة التنفيذية المحدثة على النحو التالي : (ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع ' ورفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم والتدريب ، تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم والتدريب، تعزيز قدرة نظام التعليم والتدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، تحسين استقطاب الكوادر وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم، تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار، تعزيز القيم والمهارات للطلبة ، تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.)

وقد شملت هذه الأهداف بعمومها جميع مراحل التعليم والمؤسسات التابعة لوزارة التعليم بما في ذلك قطاع التدريب الذي ألحق به في العام ١٤٣٨ هـ .

السؤال الثاني :

ما هي أهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي ترتبط بها أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية ٢٠٢٠؟

بالنظر إلى محاور رؤية المملكة٢٠٣٠ الثلاث وتتبع ارتباط الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم بها وبأهداف الرؤية المنبثقة عن هذه المحاور وباستعراض لنص وثيقة التحول الوطني

بإمكاننا أن نقسم الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم تبعاً لمحاور الرؤية وبحسب إصدار وزارة التعليم المنشور على موقعها الرسمي بتاريخ ٢١ جمادى الثاني سنة ١٤٣٨على النحو التالي:

المحور الأول مجتمع حيوي :

وباستعراض الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم بإمكاننا أن نصنف ثلاث أهداف استراتيجية تتواءم مع هذا المحور وهي :(تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار – تعزيز القيم والمهارات للطلبة – تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم.)

المحور الثاني اقتصاد مزدهر :

اشتمل أيضاً على ثلاث أهداف استراتيجية لوزارة التعليم هي : (رفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم والتدريب – تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية لقطاع التعليم والتدريب – تعزيز قدرة نظام التعليم والتدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل)

المحور الثالث وطن طموح :

فقد جاء تحت هذا المحور هدفين استراتيجيين لوزارة التعليم هما :(ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع– تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع .)

وباستعراض لنص رؤية المملكة ٢٠٣٠ ووثيقة التحول الوطني ٢٠٢٠ في إصدارها الأول ، نجد ارتباط وثيق لهذه الأهداف في هذا المحاور مع ما تسعى له الرؤية من مستهدفات

ورؤى ، نجد ذلك في واضحاً نص الرؤية وأهدافها وعلى سبيل المثال في هذه النصوص والأهداف المقتبسة من الرؤية : " ترسيخ القيم الإيجابية وبناء شخصية مستقلة لأبناء الوطن ""تزويد المواطنين بالمعارف والمهارات اللازمة لموائمة احتياجات سوق العمل المستقبلية " "إيجاد بيئة جاذبة للمستثمرين المحليين والدوليين على حد سواء وتعزيز ثقتهم باقتصادنا " " التوسع في خصخصة الخدمات الحكومية " " يمثل اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم ركيزة أساسية للنجاح، ويمكن للمدارس وأولياء أمور الطلاب القيام بدور أكبر في هذا المجال مع توفر المزيد من الأنشطة المدرسية التي تعزز مشاركتهم في العملية التعليمية. وهدفنا هو إشراك (٨٠%) من الأسر في الأنشطة المدرسية بحلول عام (١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م) بإذن الله . سيتضمن برنامج "ارتقاء"، المزمع إطلاقه، مجموعة من مؤشرات الأداء التي تقيس مدى إشراك المدارس لأولياء الأمور في عملية تعليم أبنائهم. وسنقوم بإنشاء مجالس لأولياء الأمور يطرحون من خلالها اقتراحاتهم ويناقشون القضايا التي تمس تعليم أبنائهم، وندعم ذلك بتوفير برامج تدريبية للمعلمين وتأهيلهم من أجل تحقيق التواصل الفعّال مع أولياء الأمور، وزيادة الوعي بأهمية مشاركتهم. كما سنعمل على التعاون مع القطاع الخاص والقطاع غير الربحي في تقديم المزيد من البرامج والفعاليات المبتكرة لتعزيز الشراكة التعليمية."

كل هذه النصوص توضح مدى ارتباط أهداف وزارة التعليم بنصوص وأهداف ومحاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ ، واعتماد الرؤية على التعليم في تحقيق الكثير من المستهدفات لتحسين وضمان الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

إجابة السؤال الثالث : ما مدى ارتباط أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية ٢٠٢٠ وأهداف رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بأهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ؟

للإجابة على هذا السؤال سيستعرض الباحث الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم والتي تمت مواءمتها مع محاور الرؤية كما سبق ، لنصل إلى ربط بين الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم وأهداف سياسة التعليم مع محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ .

فبالنظر للهدف الأول في هذه الأهداف وهو : " **تحسين البيئة التعليمية المحفزة للإبداع والابتكار** " وباستعراض لأهداف سياسة التعليم في المملكة سنجد أن هذا الهدف حاضرا في البند (41) تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل ، وفي البند (43) تنمية التفكير الرياضي والمهارات الحسابية، والتدرب على استعمال لغة الأرقام والإفادة منها في المجالين العلمي والعملي.

وفي البند (57) الاهتمام باكتشاف الموهوبين ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات والفرص المختلفة لنمو مواهبهم في إطار البرامج العامة، وبوضع برامج خاصة وفي البند (69) تشجيع نشاطه الابتكاري، وتعهد ذوقه الجمالي، وإتاحة الفرصة أمام حيويته للانطلاق الموجَّه ، وقريبا منه البند (٧٨) وفي البند البند (86) تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب ، وفي البند (٩٩) تنمية التفكير العلمي لدى الطالب، وتعميق روح البحث والتجريب والتتبع المنهجي، واستخدام المراجع، والتعوُّد على طرق الدراسة السليمة ، وفي البنود (192 -194-193) ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها، وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم ، تضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم، وبرامج الدراسة الخاصة بهم، والمزايا التقديرية المشجعة لهم، تُهيَّأ للنابغين وسائلُ البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم، مع تعهدهم بالتوجيه الإسلامي.

وأما الهدف الثاني من أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية لتحقيق الرؤية فهو" **تعزيز القيم والمهارات للطلبة** " فهو هدف يتواءم مع الكثير من بنود سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومنها على سبيل المثال البند رقم (28)غاية التعليم فهم الإسلام فهما صحيحا متكاملاً، وغرس العقيدة الإسلامية ونشرها، وتزويد الطالب بالقيم والتعاليم الإسلامية وبالمثل العليا، وإكسابه المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السلوكية البناءة، وتطوير المجتمع اقتصاديا واجتماعيًّا وثقافيا، وتهيئة الفرد ليكون عضواً نافعا في بناء مجتمعه ، والبند (٥٢) إكساب الطلاب المهارات الحركية التي تستند إلى القواعد الرياضيةْ والصحية لبناء الجسم السليم، حتى يؤدي الفرد واجباته في خدمة دينه ومجتمعه بقوة وثبات ومثله البند (٦٨) ، البند (٥٩ أ) تكوين المهارات العلمية والعناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة، بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية، والإسهام في الإنتاج، وإجراء التجارب في المخابر والورش والحقول ، ولبند (٥٩) تنمية المهارات الأساسية المختلفة وخاصة المهارة اللغوية، والمهارة العددية، والمهارات الحركية ، وكذلك البند (٨٦) تنمية القدرات العقلية والمهارات المختلفة لدى الطالب، وتعهدها بالتوجيه والتهذيب ، والبند (٨٧) تربيته على الحياة الاجتماعية الإسلامية التي يسودها الإخاء والتعاون، وتقدير التبعة، وتحمل المسؤولية ، وغيرها الكثير من البنود التي تتوافق مع هذا الهدف .

وبالنظر في الهدف الثالث " **تطوير المناهج وأساليب التعليم والتقويم** " نلحظ أن سياسة التعليم في المملكة أفردت للمناهج وتطويرها مجموعة من البنود المتوصلة والمفصلة بشكل دقيق بدأت من البند (١٩٩) وانتهت في البند (٢١١) وأفردت للتقويم بنوداً بدأت من البند (٢١٢) وانتهت في البند (٢١٤) وسنعر بعضاً من هذه البنود البند (٢٠١) توفر

الجهات التعليمية في المدارس والمعاهد والكليات وسائل الإيضاح البصرية والسمعية والتدريبية بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية ، والبند (٢٠٧) ينبغي ان تكون هذه المناهج: منبثقة من الإسلام ومن مقومات الأمة وأسس نظامها.موافقة لحاجات الأمة، وترمي إلى تحقيق أهدافها، مناسبة لمستوى الطلاب، محققة للمستوى المطلوب في الدارسين ولأهداف التعليم، متوازنة، ومرنة، وتوافق مختلف البيئات والأحوال ، والبند (٢١٠) يوضح نظام التخطيط للكتاب المدرسي "أوصاف الكتاب" والإجراءات المناسبة ليكون على أفضل الوجوه ، وجاءت بنود التقويم البند (٢١٤) تقوَّم العملية التعليمية في مختلف جوانبها – من المنهج والمعلم والكتاب وطرائق التدريس وأساليب "التوجيه الفني" وغيرها – وذلك عن طريق دراسة نتائج الامتحانات واستخدام سائر وسائل التقويم.

وأما الهدف الرابع : " **رفع مشاركة القطاع الأهلي والخاص في التعليم والتدريب** " فقد أفردت له وثيقة سياسة التعليم عددا مناسباً من البنود التي تشجع عليه وتعتني بتنظيمة هذه االبنود جاءت بين البند (١٧٥) إلى البند (١٧٩) وكانت أهم هذه البنود البند (١٧٥) وهو شبه مطابق للهدف أعلاه ينص البند على تشجع الدولة التعليم الأهلي في كافة مراحله، ويخضع لإشراف الجهات التعليمية المختصة فنيًّا وإداريًّا. ويوضح ذلك النظام الخاص به ، والبند (١٧٧) يوضح نظام التعليم الأهلي الشروط التي يجب توافرها فيه، والواجبات التي يلتزم بها.

والهدف الخامس من أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية المرتبطة بمحاور رؤية المملكة العربية السعودية فهو : " **تنويع مصادر تمويل مبتكرة وتحسين الكفاءة المالية**

لقطاع التعليم والتدريب " فقد أفرد لتمويل التعليم في وثيقة التعليم بالمملكة العربية السعودية بندين هما (٢٢٩ – ٢٣٠) تعتبر الدولة أن الطاقة البشرية هي المنطلق في استثمار سائر طاقاتها، وأن لعناية بهذه الطاقة عن طريق التربية والتعليم والتثقيف هي أساس التنمية العامة تراعي الدولة زيادة نسبة ميزانية التعليم لتواجه حاجة البلاد التعليمية المتزايدة، وتنمو هذه النسبة مع نمو الميزانية العامة ، وهي مع عدم إغفالها لتمويل التعليم لم تتطرق لابتكار وسائل تمويل أخرى غير التمويل الحكومي ،

والهدف السادس من أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية المتوائمة مع محاور الرؤية وبرامجها التنفيذية فهو : " **تعزيز قدرة نظام التعليم والتدريب لتلبية متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل** " وهو كالأهداف التي سبق استعراضها تم النص عليه في عدد من بنود سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية وعلى سبيل المثال فقد جاء في البند (١٥) ربط التربية والتعليم في جميع المراحل بخطة التنمية العامة للدولة ، وهو نص صريح ومتوافق مع تجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرامجها التنفيذية ، وجاء في البند (٥٩) غرس حب العمل في نفوس الطلاب، والإشادة به في سائر صوره، والحض على إتقانه والإبداع فيه، والتأكيد على مدى أثره في بناء كيان الأمة، ويستعان على ذلك بما يلي: تكوين المهارات العلمية والعناية بالنواحي التطبيقية في المدرسة، بحيث يتاح للطالب الفرصة للقيام بالأعمال الفنية اليدوية، والإسهام في الإنتاج، وإجراء التجارب في المخابر والورش والحقول، دراسة الأسس العلمية التي تقوم عليها الأعمال المختلفة، حتى يرتفع المستوى الآلي لإنتاج إلى مستوى النهوض والابتكار ، وفي البندين(١٠١ – ١٠٢) تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى لائق، تخريج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجة البلاد في المرحلة الأولى من التعليم، والقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من زراعية وتجارية وصناعية) وغيرها ، بل تراه واضحا في بنود التعليم الفني (١٥٧,١٥٨,١٥٩،

١٦٠ ، ١٦١ ،١٦٢) ومن أمثلتها البند (١٥٩) تحدد حاجات المملكة من الأيدي الفنية على مختلف المستويات والأنواع بشكل يجعلها تكتفي ذاتيا في مدة تقرر في ضوء الإمكانيات الموجودة، واستغلال سائر الطاقات التي يمكن أن تعمل في هذا المجال، وتوضع خطَّة محدودة لهذا الغرض ، والبند (١٦١) تُنشىء الجهات الحكومية المختصة المعاهد اللازمة لسد احتياجات المملكة من العاملين في الميادين الزراعية والتجارية والصناعية وغيرها .

وعند التأمل في الهدف السابع من أهداف وزارة التعليم الاستراتيجية المتوائمة مع الرؤية والمضمنة ضمن برامجها التنفيذية وهو : " **ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع** " فهذا الهدف يعتبر من الأهداف الدولية التي تتفق عليها جميع الدول في أنحاء العالم ، وهو من أهداف اليونسكو ولذا كان بديهياً أن يكون ضمن أهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية والتي جاءت نصوصها مستفيضة به ، ففي البند (٩) تقرير حق الفتاة في التعليم بما يلائم فطرتها ويعدها لمهمتها في الحياة على أن يتم هذا بحشمة ووقار، وفي ضوء شريعة الإسلام، فإن النساء شقائق الرجال ، وفي البند (١٠) طلب العلم فرض على كل فرد بحكم الإسلام، ونشره وتيسيره في المراحل المختلفة واجب على الدولة بقدر وسعها وإمكانياتها ، وفي البند (١١٦) تشجع الدولة دوار الحضانة ورياض الأطفال سعيا وراء ارتفاع المستوى التربوي في البلاد ورعاية للطفولة ، وفي البند (١٨٨) تُعنى الدولة وفق إمكانياتها بتعليم المعوقين ذهنيا أو جسميًّا، وتوضع مناهج خاصة ثقافية وتدريبية متنوعة تتفق وحالاتهم ، والبند (٢٣٣) التعليم مجاني في كافة أنواعه ومراحله، فلا تتقاضى الدولة رسوماً دراسة عليه، بل إن بعض بنود المراحل الدراسية تندرج تحت الهدف وتشابهه .

وأخير الهدف الثامن من الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم المتوائمة مع محاور رؤية المملكة ٢٠٣٠ وبرنامج التحول الوطني وبرامج الرؤية التنفيذية وهو : " **تعزيز فرص التعلم مدى الحياة للجميع** " وكسابقيه يعتبر هذا الهدف مندرجاً تحت بنود سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، في بنود محو الأمية والتدريب والدراسات العليا وإعداد المعلم ، وعلى سبيل المثال يتضح ذلك في البند (١١٥) القيام بالخدمات التدريبية والدراسات "التجديدية" التي تنقل إلى الخريجين الذين هم في مجال العمل ما ينبغي أن يطلعوا عليه ممًّا جد بعد تخرجهم ، والبند (١٧٠) تدريب المعلمين عملية مستمرة، وتوضع لغير المؤهلين مسلكيّا خطة لتدريبهم وتأهيلهم، كما توضع خطة للمؤهلين لرفع مستواهم وتجديد معلوماتهم وخبراتهم ، والبند (١٧١) يفسح المجال أمام المعلم لمتابعة الدراسة التي تؤهله لمراتب أرقى في مجال تخصصه، وتضع الجهات التعليمية الأنظمة المحققة لهذا الغرض ، والبند (١٨٠) في محو الأمية تهتم الدولة بمكافحة الأمية وتعليم الكبار، وتدعم هذا النوع من التعليم فنيًّا وماليا وإداريا، وذلك تحقيقا لرفع مستوى الأمة، وتعميم الثقافة بين أفرادها ، وفيما يخص التدريب وهو أحد برامج التعليم المستمر جاء في البند (١٩٦) تعطى الجهات المختصة عناية كافية للدورات التدريبية والتجديدة ودورات التوعية لترسيخ الخبرات وكسب المعلومات والمهارات الجديدة ، وغيرها بنود أخر اهتمت بالتعليم المستمر.

توصيات الدراسة :

بعد استعراض الإجابة على أسئلة الدراسة وما سبقها في الإطار النظري يوصي الباحث بما يلي :

- أن تُولي وزارة التعليم وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية عناية خاصة من جهة (إعادة الطباعة – النشر على الموقع الإلكتروني – إعادة تعميمها ولفت الانتباه لها في الميدان التربوي)
- إقامة ورش عمل لقادة الفكر التربوي والتعليمي في المملكة لإعادة تنظيم وصياغة بعض بنود سياسة التعليم مع تبويبها بما يتناسب مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ كخطة تنموية للبلاد .
- إضافة بعض البنود الخاصة باقتصاديات التعليم وتمويله .
- أثبتت بعض الدراسات السابقة (المنقاش – الدخيل) وغيرهما ضعف في عملية تطبيق بنود السياسة في الميدان التربوي ، ولذا من الضروري العناية بالتطبيق وخصوصاً مع حجم العبء الكبير الذي تحمله التعليم فيما يخص الرؤية .
- إقرار برامج تنفيذية ومبادرات نوعية لتنفيذ الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم أمر مشاهد وملاحظ لكن يحتاج للمتابعة ومحاسبية مستمرة للتأكد من مدى تطبيقها وممارستها.
- من المهم أن تقوم وزارة التعليم بدعم دراسات نوعية ووصفية تهتم بتحقيق أهداف الوزارة الاستراتيجية والأهداف الفرعية المنبثقة منها .

المصادر

- الغامدي، حمدان وعبد الجواد، نور الدين (٢٠١٠). تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٣ الرياض: مكتبة الرشد
- الأحمدي ، امل و الرحيلي ، تغريد .(٢٠١٢)نظم التعليم في الولايات المتحدة الامريكية و المملكة العربية السعودية .مجلة العلوم التربوية لجامعة الملك سعود ،المجلد الثامن عشر. العدد الرابع
- الدخيل ، تغريد (٢٠١٤) مقترحات لتطوير سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في ضوء آراء أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود . مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس . العدد السابع والأربعون . القاهرة
- المنقاش ، سارة عبدالله (٢٠٠٦) دراسة تحليلية لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ومقترحات لتطويرها . بحث منشور في مجلة جامعة الملك سعود العلوم التربوية والدراسات الاسلامية العدد ١٩

- الحقيل، سليمان. نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط ١٣، ١٩٩٩م.
- وزارة المعارف. سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. ط٤، الرياض : وزارة المعارف،١٤١٦هـ
- اسماعيل ، صادق محمد (٢٠١٤) إدارة الجودة الشاملة في التعليم .ط١ . القاهرة : المجموعة العربية للتدريب والنشر
- الألمعي ، علي عبده (٢٠١٦) . التعليم ودليل تخطيط المستقبل . ط١ . الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج
- حكيم ، عبدالحميد عبدالجيد (٢٠١٢) نظام التعليم وسياسته . القاهرة : ايتراك للطباعة والنشر
- المطيري ، عبدالعزيز مجعد (٢٠١١) أثر القيادة التبادلية في تحقيق الأهداف الاستراتيجية . رسالة ماجستير منشورة في المنظومة .

- اعلان ناقويا – اتشي ، المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة (٢٠١٤) موقع اليونسكو https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000231074_ara
- وثيقة التحول الوطني أحد البرامج التنفيذية لرؤية المملكة العربية السعودية https://www.yesser.gov.sa/ar/Documents/NTP_ar-2.pdf
- موقع وزارة التعليم (١٤٣٨) التعليم ورؤية السعودية ٢٠٣٠ https://www.moe.gov.sa/ar/Pages/vision2030.aspx
- وثيقة رؤية المملكة ٢٠٣٠ file:///C:/Users/TOSHI/Downloads/Saudi_Vision2030_AR%20(1).pdf
- Hess, P., & Siciliano, J., "Management Resposiblity for Performance", McGraw-Hill, 1996.